

زيادة الانخراط العسكري الإماراتي في الصومال قد تساعد في كبح حركة "الشباب"

بواسطة [عيدو ليفي](#) (ar/experts/ydw-lyfy/)

27 حزيران/يونيو 2023

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/more-emirati-military-involvement-somalia-could-help-curb-al-shabab/))

عن المؤلفين



[عيدو ليفي](#) (ar/experts/ydw-lyfy/)

عيدو ليفي هو زميل مشارك في معهد واشنطن ومختص في العمليات العسكرية ومكافحة الإرهاب. لا سيما فيما يتعلق بالجماعات الجهادية.



تحليل موجز

لدى دولة الإمارات الكثير لتقدمه إذا اختارت الانخراط العسكري بصورة أعمق في القتال ضد حركة "الشباب" لكنها ستحتاج إلى التنسيق عن كثب مع الجهات الفاعلة الأخرى وخاصة الولايات المتحدة لتحسين مساهمتها.

في 16 حزيران/يونيو، نفذت الإمارات العربية المتحدة أول غارة جوية مُعلن عنها في الصومال استهدفت قريةً يسيطر عليها الجهاديون في منطقة جلودو بواسطة طائرة مسيّرة تركية الصنع من طراز "بيرقدار تي بي 2" Bayraktar TB2. وتُعد هذه الغارة العملية العسكرية الحركية الأولى التي تنفذها الإمارات علناً في الصومال وتأتي بعد تزايد الانخراط الإماراتي في البلاد على مدى العام الماضي. وقد تشير الغارة الجوية إلى استعداد أبوظبي لرفع مستوى مشاركتها في الحرب ضد جماعة "الشباب" الجهادية التابعة لتنظيم "القاعدة". ويتناول هذا التحليل الوضع الحالي في الصومال وسجل الإمارات على صعيد التدخل العسكري بهدف تقييم احتمالات تزايد الانخراط الإماراتي.

الوجود الإماراتي في الصومال

في عامي 1993 و 1994 أرسلت الإمارات 640 رجلاً ينتمون إلى "قوات الواجب" ليشاركوا في البعثة الإنسانية التابعة لـ "فرقة العمل الموحدة" التي يبلغ عددها 37000 جندي في الصومال. كما ساهمت في بعثة حفظ السلام الخاصة بـ "عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال" ووفرت عدداً من الوحدات العسكرية ومستشفى ميدانياً وقُتل ثلاثة جنود إماراتيين في المعارك. ومع استمرار الحرب الأهلية الصومالية لزمّن طويل وانسحاب القوات الدولية اضطلعت الإمارات بدور الجهة المانحة.

بعد ذلك انخرطت الإمارات على أصعدة مختلفة مع الحكومة الفيدرالية الصومالية ومنطقة أرض البنط التي تتمتع بحكم ذاتي وجمهورية أرض الصومال التي أعلنت استقلالها عن الصومال في عام 1991:

- في عام 2010 في أعقاب ازدياد الفرصنة قبالة الساحل الصومالي بدأت الإمارات العربية المتحدة بتمويل تدريب عناصر "قوات الشرطة البحرية في أرض البنط" على يد شركة أمنية من جنوب أفريقيا وانتهى هذا العقد [بفضيحة](#)

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b31-2306/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct1_0/1/lu?

في عام 2012 إلا أن أبوظبي استمرت على ما يبدو في تمويل القوات وحافظت على علاقات جيدة

مع إدارة أرض البنط وفي عام 2017 وقّعت شركة "دي بي ورلد" الإمارات (شركة "موانئ دبي العالمية" الإماراتية) من خلال شركة "موانئ بي أند أو" التابعة لها عقداً أمده ثلاثون عاماً لتطوير ميناء بوماصو وإدارته في أرض البنط على ساحل خليج عدن. في عام 2016 وقّعت شركة "دي بي ورلد" الإمارات اتفاقاً مع جمهورية أرض الصومال من أجل تحديث ميناء بربرة بالإضافة إلى ذلك التزمت دولة الإمارات ببناء قاعدة عسكرية في جوار مطار المدينة وواجهتها البحرية وتدريب الشرطة والجيش في جمهورية أرض الصومال وإنشاء طريق سريع يربط بربرة بمدينة واجالي الواقعة على الحدود مع إثيوبيا وسيعزز هذا المشروع الوجود الإماراتي في خليج عدن إذ تبعد بربرة مسافة 483 كم جنوب قاعدة إماراتية في مدينة عصب الإريترية وقد ساعد الوجود الإماراتي في بربرة وعصب وبوماصو على مكافحة القرصنة ومنع تهريب الأسلحة الإيرانية إلى المتمردين الحوثيين في اليمن ونقل المقاتلين السودانيين لتنفيذ عمليات ضد الحوثيين في جنوب اليمن.

بدأت الإمارات رسمياً بتطبيق برنامج لتدريب قوات الحكومة الفيدرالية الصومالية في عام 2014. وبعد عام افتتحت مركزاً تدريبياً

[https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b31-2306/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct2_0/1/lu?](https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b31-2306/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct2_0/1/lu?sid=TV2%3A3WAzfX8jc)

في مقديشو حيث دربت القوات الإماراتية المغاور الصوماليين كما قدّمت الإمارات مركبات إلى قوات ولاية جوبالاند ووزارة الأمن الداخلي والشرطة في الحكومة الفيدرالية وبحلول عام 2018 أفادت الإمارات بأنها دربت آلاف الجنود الصوماليين وبنّت مراكز تدريب ومستشفى ودفعّت رواتب 2407 جنود وألغت أوظيفي مهمة التدريب بعد أن سعد جنود صوماليون على متن طائرة إماراتية في مقديشو في 8 نيسان/أبريل 2018 وصادروا 9.6 ملايين دولار والتي زعمت الحكومة الصومالية أنها دولارات أمريكية غير مصرّح بها وكانت التوترات تتصاعد قبل الحادثة إذ اختارت الصومال أن تبقى على الحياد بعد الأزمة الدبلوماسية مع قطر في عام 2017 (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aldblwmasyt>) مع أن الإمارات العربية المتحدة حثت مقديشو على الوقوف في صفها

بدأت العلاقات مع الحكومة الفيدرالية بالتحسن بعد عودة حسن شيخ محمود إلى السلطة

(<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/wdt-qlqayd-alsabq-twfr-frsaan-jdydt-fy-alswmal>) في

الانتخابات الرئاسية في 15 أيار/مايو 2022 بفضل دعم مالي إماراتي كبير وأُفِرَجَ بعد أيامٍ عن مبلغ 9.6 ملايين دولار كانت القوات الصومالية قد صادرتها سابقاً وفي شباط/فبراير 2023 صادقت مقديشو على اتفاق رسمي للتعاون الأمني مع أوظيفي ووصلت بعد شهرٍ المركبات العسكرية الإماراتية إلى منطقة جوبالاند للبدء ببناء قاعدة جديدة ستمتلكها وتديرها دولة الإمارات

وبشكل عام كانت المساهمات الإماراتية في الصومال إيجابية إلى حدٍ كبيرٍ وإن لم تكن بادية للعيان وتشمل المساعدة في تمويل

تطوير "الجيش الوطني الصومالي" وتحديث مطار بربرة الذي تفكر (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b31-2306/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct5_0/1/lu?sid=TV2%3A3WAzfX8jc) في

استخدامه وتنفيذ الإمارات بعض العمليات بعيداً عن الأنظار مثل تلك التي تحصل في أرض البنط ضد مهربي الأسلحة الإيرانية

وبفضل التمويل الذي قدّمته أوظيفي اكتسبت حلفاءً على مستويات مختلفة من المنظومة السياسية الصومالية من بينهم الرئيس حسن شيخ كما دُكِرَ سابقاً وبالإضافة إلى ذلك يتمتع أحمد محمد إسلام رئيس ولاية جوبالاند حيث تبني الإمارات قاعدتها في الصومال بعلاقة قوية مع أوظيفي وسبق أن تلقى مساعدات عسكرية إماراتية

الجهات الفاعلة الدولية الأخرى في الصومال

بأي حالٍ من الأحوال لا تُعد الإمارات أبرز جهة فاعلة عسكرية دولية في الصومال ف "بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال" التي عُرفت سابقاً باسم "بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال" والتي يشكل الاتحاد الأوروبي أكبر مانحها تضم اليوم حوالي 22000 جندي من بروندي وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا وأوغندا ولعبت دوراً أساسياً في ضمان أمن مقديشو والمدن الأخرى وقادت "بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال" القتال ضد حركة "الشباب" لبعض الوقت وحلّت محل "الجيش الوطني الصومالي" الذي كان عاجزاً عن تأدية

مهامه وخضعت كتابته لسوء الاستخدام السياسي (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b31-2306/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct6_0/1/lu?sid=TV2%3A3WAzfX8jc)

مثل التورط في النزاعات بين العشائر وترهيب المعارضين السياسيين وبما أن الأراضي التي تسيطر عليها حركة "الشباب" تنحصر في المناطق الريفية في جنوب الصومال ووسطه أخذ "لواء دنب"

([https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b31-2306/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct7_0/1/lu?](https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b31-2306/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct7_0/1/lu?sid=TV2%3A3WAzfX8jc))

على عاتقه عبء العمليات الهجومية أكثر فأكثر علماً أن الولايات المتحدة قد أنشأت هذا اللواء ودرسته ومولته وهو بمنأى عن سياسة العشائر وأظهر مؤخراً مقاتلو الجماعات العشائرية المعروفة باسم "ماكابوسلي" والمتحالفة مع الحكومة أنهم فعالون في تنفيذ العمليات المشتركة مع "لواء دنب" وفي السيطرة على الأراضي المحررة

وقد برزت تركيا كجهة فاعلة مهمة أخرى (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b31-2306/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct8_0/1/lu?sid=TV2%3A3WAzfX8jc)

الصومال ليقدم دعمه خلال المجاعة ثم وصلت المساعدات الإنسانية التركية إلى البلاد في أعقاب تلك الزيارة وفي العام نفسه أعادت تركيا فتح سفارتها في الصومال بعد إغلاقها في عام 1991. وفي عام 2013 بدأت الشركة التركية "فافوري ذم م م" بإدارة "مطار آدم عبد الله الدولي" في مقديشو وتولت "مجموعة البيروقراطية" التركية بعد عامين إدارة العمليات في "ميناء مقديشو الدولي". بالإضافة إلى ذلك أنشأت تركيا مرافق صحية في الصومال أما مبنى سفارتها الجديد الذي افتتحه هناك في حزيران/يونيو 2016 فهو الأكبر من بين سفاراتها في العالم

وفي عام 2017 افتتحت أنقرة أيضاً "معسكر تركسوم" في الصومال وهو أكبر منشأة تركية للتدريب العسكري في الخارج وأثبتت وحدة المغاوير "النور" (أو "غورغور") التي دربتها تركيا فعاليتها القتالية مع أن سمعتها ساءت في فترة ولاية الرئيس السابق محمد عبد الله "فارماجو" محمد بسبب سوء الاستخدام السياسي كما تبين عندما نشر عناصرها للحصول على الدعم السياسي بالقوة علاوة على ذلك تُستخدم الآن الطائرات المسيّرة التركية "تي بي 2" في ساحة المعركة مما يعزز قدرة الصومال على ضرب أهداف تابعة لحركة "الشباب". وفي حين تُقدّم الولايات المتحدة دعماً جويّاً أفضل إلا أن شن الغارات الجوية التركية لا يتطلب سوى موافقة ضابط تركي متواجد في أرض المعركة بينما يتطلب شن الغارات الأمريكية موافقة واشنطن ويمكن استخدام هذه الميزة عند ظهور أهداف حساسة من حيث التوقيت مع أنه لا ينبغي للجوء إلى هذا الخيار بلا مبالاة في المناطق المأهولة

التداعيات على السياسة الأمريكية

لقد أثبتت الإمارات في إطار مهامها الأخيرة في أفغانستان وليبيا والعراق وسوريا واليمن

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b31-2306/Bct/l-0095/l-0095:39de/ct9_0/1/lu?

أنها تستطيع المساهمة بقدرات عسكرية حقيقية عندما ترغب في ذلك وتبين أن القوات الإماراتية قادرة

على التكيف وتنفيذ (-/l-0095/Bct/l-0095:39de/ct10_0/1/lu?sid=TV2%3A3WAzfX8jc)

على التكيف وتنفيذ (-/l-0095/Bct/l-0095:39de/ct10_0/1/lu?sid=TV2%3A3WAzfX8jc) العمل المباشر والعمليات التي تتم "عبر الوسائل غير المباشرة ومعها ومن

خلالها (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1b31-2306/Bct/l-0095/l-0095:39de/ct11_0/1/lu?)

والأهم من ذلك هو أن الإماراتيين اكتسبوا خبرة واسعة ضمن مجموعة من البيئات في بناء قوات شريكة متمكنة قادرة على مواجهة الخصوم المحليين وفي المواجهة المنتظمة لهؤلاء الشركاء في المعركة عبر تواجد عدد محدود من مستشاري القوات الخاصة ومراقبي الغارات الجوية وبالتالي يمكن أن تضاعف زيادة التدخل العسكري الإماراتي في الصومال فعالية الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة وتركيا والاتحاد الأفريقي إذا تم تنسيقه بشكل مناسب مع الجهات الفاعلة العسكرية الأخرى في البلاد

وإذا قررت الإمارات توسيع انخراطها في الصومال يجب أن تضمن الولايات المتحدة قدرتها على تنسيق العمليات بشكل مناسب وتعزيز الشفافية بين الإمارات والقوات الأخرى الموالية للحكومة وفي القتال ضد تنظيم "القاعدة في جزيرة العرب" في اليمن تتمتع الإمارات العربية المتحدة بعلاقة عمل وثيقة ملفتة مع "قيادة العمليات الخاصة المشتركة" الأمريكية ويمكن أن يشكل ذلك نموذجاً يُحتذى به في الصومال فقد شهد اليمن تطوراً أطلق عليه مايكل نايتس نموذج "العمليات الثلاثية

(<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/albr-almstqat-mn-hrb-alamarat-fy-alymn>) في عمليات

مكافحة الإرهاب وتتولى فيه القوات المحلية تنفيذ الجزء الأكبر من عمليات القتال البري وإدارة مصادر الاستخبارات البشرية المحلية وتتحكم القوات الأمريكية بآليات الاستطلاع الجوي بينما توفر القوات الخاصة الإماراتية المدوّجة فيها النسيج الرابط بين الطرفين في الخطوط المتقدمة وفي اليمن نجح هذا النموذج أكثر من العمليات التي نفذتها القوات المحلية حصراً أو العمليات الثنائية التي شملت القوات المحلية والقوات الأمريكية أو الإماراتية كما نجح هذا النموذج إلى حد ما في أفغانستان حيث جلبت الإمارات العربية المتحدة القدرات الإسلامية وبعض القدرات الثقافية واللغوية إلى بيئة لم تكن في الغالب ناطقة باللغة العربية

والأهم من ذلك يجب على الولايات المتحدة أن تحافظ على وجودها العسكري المتواضع بل الأساسي في الصومال فقد أثبت الدعم الأمريكي أهميته الكبرى في القتال ضد حركة "الشباب" حيث أدت فترة الانسحاب الأمريكي من الصومال بين كانون الثاني/يناير 2021 وأيار/مايو 2022 إلى زيادة جراءة هذه الجماعة وشهدت هذه الفترة ركوداً في صفوف القوات الموالية للحكومة أما الآن فقد أتاح الدعم الأمريكي إلى جانب القيادة السياسية الصومالية الحازمة شن حملة هجومية مهمة تهدف إلى انتزاع جميع الأراضي من قبضة حركة "الشباب". وفي حين أن النشاط الإماراتي في بعض البلدان الأخرى مثل الانخراط الشديد في اليمن أو توفير الطائرات بدون طيار لإثيوبيا أدى إلى استقرار الخطوط الأمامية وتوسيع سيطرة الحكومة إلى حد ما فإن شن هجوم واسع النطاق في الصومال سيشكل تحدياً كبيراً بالنسبة إلى الإمارات بمفردها وفي القتال ضد حركة "الشباب" تبقى الولايات المتحدة الجهة الفاعلة الدولية التي لا يمكن الاستغناء عنها

عيدو ليفي هو زميل مشارك في "برنامج الدراسات العسكرية والأمنية" التابع لمعهد واشنطن وطالب دكتوراه في "كلية الخدمة الدولية بالجامعة الأمريكية". ويتقدم بشكر خاص لمايكل نايتس وأليكس ألميدا لتعليقاتهما القيمة على مسودات سابقة لهذا المقال ❖

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iranian Reactions to the Wagner Standoff in Russia](#)

//



Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iranian-reactions-wagner-standoff-russia)



BRIEF ANALYSIS

[Turkey's Growing Ukrainian and Russian Communities](#)

//



Sude Akgundogdu ,

Collin Trissel

(/policy-analysis/turkeys-growing-ukrainian-and-russian-communities)



ARTICLES & TESTIMONY

[Global Ambitions and Tunisia's Crisis Could Spur Algeria to Rethink Its Non-Intervention Policy](#)

//



TOPICS

(ar/policy-analysis/alarhab/) الإرهاب

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/shmal-afryqya/) شمال أفريقيا

(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-ahrby/) دول الخليج العربي